ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Visual Pollution in Sulaymaniyah

Sarraa Wadhah

College of Education, Kirkuk University
Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
Saraa-wadhah@uokirkuk.edu.iq
07705057298

Keywords:
Pollution
Visual
Sulaymaniyah
Contrast
phenomenon

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	14 Oct 2024
Received in revised form	25 Nov 2024
Accepted	25 Nov 2024
Final Proofreading	25 May 2025
Available online	30 May 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The study aims to investigate the problem of visual pollution in the city of Sulaymaniyah, as the manifestations of visual pollution reduce the aesthetic of this city, affecting the beauty of its nature and its attraction to tourists. The researcher conducted a field study and took photos to detect the problem of visual pollution at the study site so as to reduce this phenomenon that threatens the urban future in Sulaymaniyah. The study examined several sites in this city including public roads, health places, and markets, as well as the study found the presence of visual pollution represented by uncomfortable views to the eye such as street congestion and the accumulation of waste in some areas and the presence of non-pet animals are widespread, especially in residential areas. In addition, the study found the presence of some dilapidated buildings.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.2.2025.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التلوث البصري في مدينة السليمانية

سراء وضاح خضير / كلية التربية للبنات/جامعة كركوك

الخلاصة:

يهدف البحث الى دراسة مشكلة التلوث البصري في مدينة السليمانية، حيث ان مظاهر التلوث البصري تقلل من جمالية هذه المدينة المعروفة بجمال طبيعتها وجذبها للسياح، وقد اعتمد الباحث على الدراسة الميدانية والتقاط الصور للكشف عن مشكلة التلوث البصري في موقع الدراسة وذلك للحد من هذه الظاهرة التي تعمل على تهديد المستقبل العمراني في مدينة السليمانية، تضمن البحث عدة مواقع في مدينة السليمانية كالشوارع الرئيسة والاماكن الصحية والاسواق وتوصل البحث الى وجود

تلوثاً بصرياً يتمثل بالمناظر غير المريحة للعين كازدحام الشوارع وتراكم النفايات في بعض المناطق ووجود حيوانات غير اليفة منتشرة بكثرة ولا سيما في المناطق السكنية فضلاً عن وجود بعض المباني المهترئة.

الكلمات المفتاحية : التلوث , البصري , السليمانية , التباين , ظاهرة

المقدمة

يتميز المظهر الحضري للمدينة بعدد من الخصائص البصرية وهذه الخصائص تظهر للناظر عن طريق المشهد الذي يراه فان وجود مباني ذو تصاميم سيئة وانتشار النفايات واللافتات والحيوانات السائبة والمباني القديمة كلها مشاهد من شانها ان تؤدي الي امتعاض الناظر لها ومن ثم تعد تلوثاً بصرياً، لذا يحاول الباحث دراسة ظاهرة التلوث البصري في مدينة السليمانية في اطار تفسير مظاهرها واسبابها وايجاد الحلول المناسبة لها.

1. مشكلة البحث

تتمثل المشكلة في وجود تلوث بصري في مدينة السليمانية خصوصاً عند التجوال داخل الاحياء السكنية منها وللتلوث البصري تأثيرا سلبياً على الانسان.

يمكن صياغة مشكلة البحث بطرح التساؤلات الآتية:

اولا. ما هي العوامل المؤثرة في زيادة مستويات التلوث البصري في مدينة السليمانية؟

ثانيا. ما اهم مظاهر التلوث البصري في مدينة السليمانية؟

ثالثا. ما أهم الآثار النفسية والاجتماعية التي يخلفها التلوث البصري على الأنسان؟

2. فرضية البحث

إن التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري ذا أهمية كبيرة لتأثيره على جميع مكونات المدينة، ومن خلال تحديد المشكلة يمكننا صياغة الفرضيات كالآتي:

1. هناك مجموعة من العوامل لكل منها دورا في زيادة مظاهر التلوث البصري.
2. إن مدينة السليمانية تشهد زيادة سكانية مستمرة مما أدى الى التوسع العمراني ومن ثم ظهور الملوثات البصرية.
3. هناك آثار نفسية واجتماعية يمكن أن يخلفها التلوث البصري على سكان مدينة السليمانية، يمكن معالجتها خلال وضع الاستراتيجيات المناسبة لمعالجة ظاهرة التلوث البصري.

3. اهداف البحث

يتمثل الهدف من هذا البحث في الآتي:

اولا. العمل على تحديد واقع مشكلة التلوث البصري داخل مدينة السليمانية.

ثانيا. تقييم مستويات التلوث البصري في مدينة السليمانية وتباينها المكاني على مستوى الاحياء السكنية

من خلال المؤشرات العمرانية والخدمية.

ثالثا. تحليل آثار التلوث البصري المترتبة على صحة الانسان وبيئة مدينة السليمانية.

رابعا. تحديد الاحياء السكنية الملوثة بصريا في مدينة السليمانية فضلا عن وضع استراتيجيات معالجة

تساعد الجهات المعنية في مدينة السليمانية في الحد من انتشار هذه الظاهرة.

4. اهمية البحث

تكمن أهمية البحث في الكشف عن مظاهر التلوث البصري في مدينة السليمانية ،إذ أنها تؤثر في حياة الناس بمختلف فئاتهم العمرية مما يسبب العديد من الأثار النفسية منها الشعور بالانزعاج والاشمئزاز، إذ أن تراكم هذه الملوثات او الاثار على نفسية الافراد يؤدي الى تراجع في مؤشرات التنمية الحضرية على المستويات كافة، ونظرا لما شهدته المدينة من تطورات متسارعة في النمو الحضري أبان العقدين الأخيرين ،فإن ذلك انعكس على بنيتها وبيئتها جراء مظاهر سوء أدارة وتنظيم المدينة مما خلف تشوها في صورة المكان الحضري.

5. حدود منطقة البحث

تقع مدينة السليمانية بين خط العرض (34°– 36°) وخط طول (46°– 45°) ،

وهي تبعد حولي (355) كليو متر شمال شرق العاصمة بغداد ، ومحاطة بسلسلة من الجبال

حيث يحدها من الشمال جبل ازمر وجبل كويزة من الشمال الشرقي ويقع جبل به رانان في جنوبها وكذلك يمتد سهل شهرزور غرب المدينة وتقدر مساحة المدينة بحوالي (3404) كم مربع

(كما في الخريطة 1 والخريطة 2)

خريطة (1) موقع محافظة السليمانية من العراق

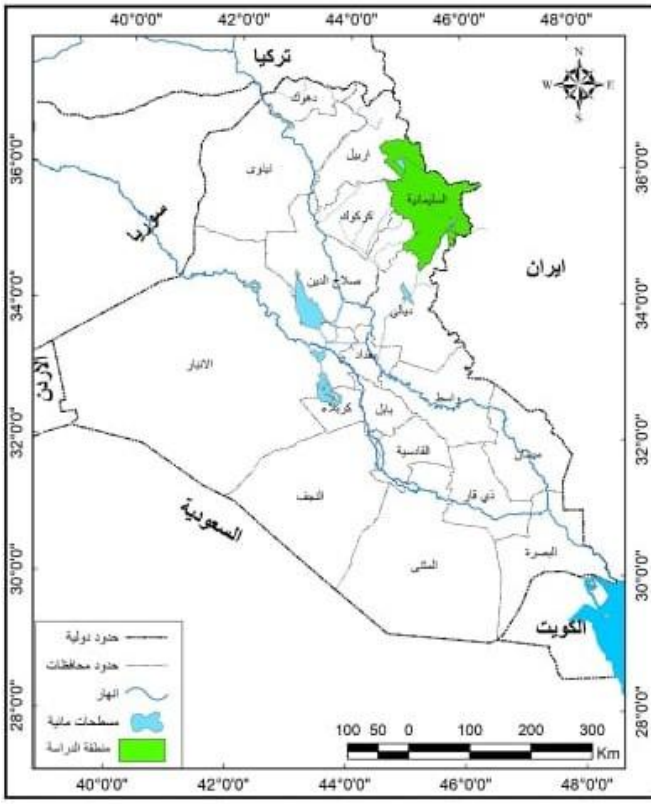

المصدر :وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس 1:1000000 لسنة 2015

(الخريطة 2)

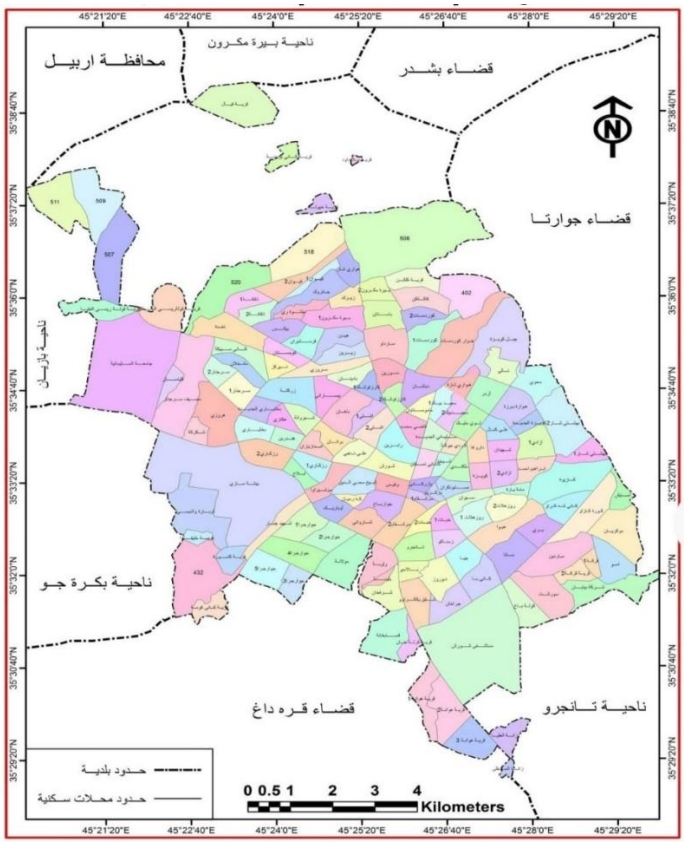

المصدر : الهيئة العامة للمساحة مقياس 1:1000000، 1990 .

المبحث الاول:-

اولا:- مفهوم التلوث البصري

ان للتلوث البصري معانٍ عدة لكنها جميعاً تنطوي ضمن مفهوم افساد الذوق العام واعتياد القبح (Lynch, 1984) ، وكما ويعرف ايضاً بانه مجموعة العناصر البصرية غير الجذابة كالمناظر الطبيعية والبشرية مما يدل على ان لهذه المناظر تأثير على احساس الناظر اليها (ابراهيم، 2007) ، ومن التعاريف الشائعة عن التلوث البصري هو اي تشويه لاي منظر تقع عليه عين الانسان، ومن ثم يؤدي الى عدم ارتياح او تقبل نفسي وصولاً الى اختفاء الصورة الجمالية للمحيط، ومع الوقت يفقد الناظر الى الاحساس بالقيمة الجمالية وان حدوث اي خلل في الصورة
الجمالية يؤدي بالنهاية الى حدوث تلوث بصري. (Jana, MK, & De, 2015)

ثانيا:- قياس التلوث البصري

ان طريقة قياس التلوث البصري ليست كبقية طريق قياس انواع التلوث الاخرى مثل التلوث الضوضائي الذي يقاس بطريقة فيزيائية وبوحدة قياس الديسبيل (Decibel)

(الزيدي، 2014) ، ولا يقاس بأجهزة تقانية بل تعتمد طريقة قياسه على العين البشرية اي على حاسة البصر ومن ثم فان اي منظر غير جميل ومؤدي الى عدم ارتياح للعين هو تلوثاً بصرياً، وعليه فان الذوق العام للإنسان ودرجة وعيه المعماري وذائقته الفنية هي المسؤولة عن حدوث او عدم حدوث التلوث البصري، لذلك فان تراكم النفايات في الشوارع تمثل حاله شائعة من حالات التلوث البصري، كما ان منظر اكتظاظ الشوارع بالسيارات وانتشار الحيوانات السائبة كلها حالات تؤثر سلباً على راحة الانسان ومن ثم تسبب له تلوثاً بصرياً (عطاالله، 2009).

ثالثا:- اسباب التلوث البصري في مدينة السليمانية

1.الاسباب الاقتصادية

يختلف الوضع الاقتصادي والمعاشي بين الدول المتطورة والدول النامية وكذلك الحال بالنسبة للدولة الواحدة حيث ان هنالك فرق بين مدنها او حتى بين احياء المدينة الواحدة ، إذ ان التلوث البصري في الاحياء الفقيرة يكون بارزاً اكثر من الاحياء الاكثر انتعاشاً اقتصادياً ويبدو ذلك واضحاً في مدينة السليمانية، ولا سيما بعد حدوث مشكلة النزوح في معظم محافظات العراق والمشاكل التي خلفتها (محمد، 2018).

2.الاسباب التخطيطية

تنشأ هذه الاسباب من خلال سوء التخطيط الحضري للمدينة اضافة الى ضعف الاداء المعماري، حيث ينتج عن ذلك عدم تناسق في الارتفاعات (عواد، 2022)، والواجهات والالوان وسيما ان المخطط يجهل العوامل الجغرافية وخاصة المناخ مما يؤدي
الى حدوث تلوث بصري (دعيج، 2009).

3.الاسباب الثقافية والاجتماعية

تتثمل هذه الاسباب في مجموعة من السلوكيات المجتمعية لدى بعض الافراد في التأثير على البيئة الحضرية وهذه مرتبط بمدى ثقافتهم العامة والذوق الذي يتمتعون به, ومستوى التربية البيئية لديهم كما ان اختلاف المستوى التعليمي والثقافي وعدم مراعاة المعايير التخطيطية والجمالية من قبل الافراد ادى الى وجود بعض التجمعات العمرانية البعيدة كل البعد عن الرقابة المسؤولة عن تخطيط المدن .

4.الاسباب التي ترتبط بمستجدات العصر

يمكن اختصار هذه الاسباب بالانفجار السكاني الكبير اضافة الى الانتشار التكنولوجي السريع الحاصل في جميع انحاء العالم, ان زيادة عدد السكان في مدينة السليمانية وخاصة في السنوات الاخيرة ادى الى زيادة الطلب على المساكن واماكن العمل كالمحال التجارية وزيادة اعداد السيارات وان كل نشاط من هذه الانشطة من شأنه ان يعمل تلوثاً بصرياً اذا ما كان هنالك تخطيط وتنظيم جيد من قبل القائمين على ذلك

المبحث الثاني :- مظاهر التلوث البصري

هنالك مظاهر عديدة للتلوث البصري بعضها لا يتعدى ازعاج العين البشرية وبعضها يؤثر سلباً على صحة الانسان النفسية وبعضها يشكل خطراً بيئياً، وتتمثل مظاهر التلوث البصري في مدينة السليمانية بما يأتي:-

1. الاعلانات واللافتات

يتمثل هذا النوع من التلوث بوجود اعلانات تجارية كثيرة في مدينة السليمانية ولاسيما الاعلانات الخاصة بتسويق المجمعات السكنية (كما في الصورة 1) فضلا عن اللافتات الخاصة بالأطباء والمحامين حتى في بعض الاحيان تغطي هذه اللافتات واجهات المباني كما في منطقة زركته ومنطقة ازادي.

(صورة 1)

تلوث بصري بواسطة الاعلانات التجارية

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

2. كثافة حركة المرور

ينتج هذا النوع من التلوث البصري بسبب ازدياد اعداد السيارات الموجودة في المدينة ولاسيما في موسم السياحة وكذلك في اوقات الذروة خلال اليوم، وتشهد مدينة السليمانية ازدحاماً مرورياً عند مداخل المدينة وشارع (60) كم (كما في الصورة 2) ، وفي شارع سالم وقرب المستشفيات وكذلك هنالك ازدحاماً مرورياً

وكثافة بشرية عالية قرب الاسواق التجارية ولاسيما في السوق الكبير
(كما في الصورة 3)، وينتج عن هذه الازدحام المروري اضافة الى التلوث البصري تلوثاً ضوضائياً وتلوثاً بيئياً بسبب الغازات الناتجة من عوادم السيارات.
(صورة 2)

تلوث بصري بواسطة الازدحام المروري

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

(صورة 3)

تلوث بصري بسبب عدم تنظيم حركة المشاة

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

3. السكن العشوائي

يمتاز هذا النوع من التلوث البصري بوجوده في اكثر من منطقة اضافة الى وجوده في اغلب محافظات العراق، وذلك بسبب الظروف التي مرت بها بعض المحافظات (حميد، 2024) ان الوضع الاقتصادي للمحافظة وما تعانيه بعض الاسر من الفقر ادى بهم السكن بطريقة عشوائية وبيوت مبنيه من الصفيح والطين وتمتاز هذه البيوت بكونها تسبب تلوثاً بصرياً وانها غير امنة وغير مريحة للسكان لاسيما في فصل الشتاء حيث كثرة سقوط الامطار تسبب حالة من تراكم الاحوال اضافة الى انتشار اكوام من النفايات ومن ثم تكاثر الحيوانات وانتشار الامراض في تلك المناطق ، وتتمثل مناطق السكن

العشوائي في مدينة السليمانية في مجمع للسكن العشوائي في منطقة جوار جره وفي الطريق المؤدي الى منتزه هواري شار (انظر الصورة 4) .

(صورة 4)

تلوث بصري بواسطة انتشار السكن العشوائي

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

4. الكلاب السائبة

يعد هذا النوع من التلوث البصري هو الاكثر شيوعاً في مدينة السليمانية حيث تنتشر الكلاب السائبة في معظم مناطق المدينة وحتى في بعض المجمعات السكنية المغلقة، حيث تنتشر الكلاب السائبة في الشوارع العامة والساحات مثل الساحة العامة الموجودة في منطقة قره ليسي، وايضاً في المناطق السكينة كمنطقة رابرين (انظر صورة 5) ، ان الانتشار الكثيف لها من شانه ان يشكل خطراً على حياة

المـــواطنين عامـــة والاطفـــال خاصـــة حيـــث يشـــكل وجـــودهم حالـــة مـــن الرعـــب لـــدى الاطفال، وايضاً يؤثر ذلك على رفاهية الانسان وصحته وبيئته (عبدالله، 2024) .

(صورة 5)

تلوث بصري بواسطة الكلاب السائبة

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

5. البيوت المهترئة

تعد البيوت القديمة والمهترئه احد مسببات التلوث البصري وتنتشر هذه البيوت في العديد من المناطق، ففي منطقة سرجنار نلاحظ وجود بعض البيوت ذات الطراز القديم والبناء المتهالك (كما في الصورة 6)، وان هذا النوع من المباني المهترئة لا يتناسب مع حركة العمران الموجودة في المدينة مما تعكس منظرا غير لائقا .

(صورة 6)

تلوث بصري لبيوت قديمة ومهترئة

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

6. النفايات او القمامة

تشكل القمامة او النفايات خطراً بيئياً كبيراً على صحة الانسان ولا تكاد تخلو اي منطقة من مناطق مدينة السليمانية من وجود اكوام من النفايات، ومن الملاحظ من خلال الدارسة الميدانية ان هنالك افتقاراً للوعي الصحي في المدينة حيث لاحظنا وجود القمامة الناتجة عن مخلفات بعض المستشفيات في الشارع (كما في الصورة 7).

(صورة 7)

تلوث بصري بواسطة القمامة والنفايات

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

7. الباعة المتجولين واصحاب العربات

لا شك ان وجود الباعة المتجولين واصحاب العربات في شوارع المدينة يسبب تلوثاً بصرياً وضوضائياً في نفس الوقت وعادة ما يصاحب الباعة المتجولين اصواتهم العالية للترويج عن بضائعهم او عن طريق مكبرات الصوت المستخدمة لنفس الغرض، ينتشر الباعة المتجولين في الكثير من الاحياء السكنية في المدينة (كما في الصورة 8) ، كما ان وجود اصحاب العربات الذين يعرضون بضائعهم على الارصفة يعرقل حركة سير المشاة وازعاجهم (كما في الصورة 9).

(صورة 8)

تلوث بصري بواسطة الباعة المتجولين واصحاب العربات

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

(صورة 9)

تلوث بصري بواسطة الباعة المتجولين واصحاب العربات

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

8. الصحون الهوائية

ان تركيب الصحون الهوائية على اسطح المباني بشكل عشوائي وغير منتظم يمكن ان يشكل منظراً مزعجاً للعين ومن ثم يسبب تلوثاً بصرياً فضلاً من ان اغلب العوائل في المدينة تستخدم الصحون الهوائية كبيرة الحجم وان تلك الصحون عادة ما تكون غير خاضعة للصيانة ومن ثم يكون مظهرها قديماً لاسيما وان مدينة السليمانية طقسها ممطراً طيلة فصل الشتاء تقريباً مما يعرض الصحون الهوائية الى التلف (كما في الصورة 10) .

(صورة 10)

تلوث بصري بواسطة الصحون الهوائية

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 202/3/7

9. اسلاك المولدات الكهربائية الاهلية

ينتشر هذا النوع من التلوث في الاحياء القديمة من مدينة السليمانية حيث لا تزال تعاني المحافظة كبقية المحافظات الاخرى من نقص التجهيز بالطاقة الكهربائية الوطنية وبالتالي يلجأ الناس الى استخدام المولدات الكهربائية الاهلية مما يسبب تلوثاً بصرياً جراء مد اسلاك تلك المولدات مثل الاسلاك الموجودة في منطقة شارع سالم (كما في الصورة 11).

(صورة 11)
تلوث بصري بواسطة اسلاك المولدات

*الدراسة الميدانية من 2024/1/4 الى 2024/3/7

المقترحات

1.ضرورة الحد من انتشار الاعلانات التجارية واللافتات مع فرض غرامات مالية على واضعيها .

2. توسيع الشوارع الرئيسة لتخفيف الضغط الحاصل على الشوارع فضلا عن وجوب دراسة اعداد المركبات في المدينة بما يتناسب مع الشوارع الموجودة في المدينة.

3. توفير مراكز ايواء للسكان في المناطق الفقيرة وذلك للحد من انتشار السكن العشوائي .
4. القضاء على ظاهرة انتشار القمامة ولاسيما الطبية منها حيث يتوجب عمل طمر صحي لذلك النوع من القمامة.
5. تشكيل لجان هندسية مختصة بالعمران والمظهر الحضاري للحد من وجود مباني قديمة وبيوت مهترئة.
6. ضرورة ايجاد حل لمشكلة الكلاب السائبة وذلك بتوفير محميات او مساكن مسيجة لهم خارج المدينة .
7. علاج مشكلة الباعة المتجولين واصحاب العربات من خلال توفير محلات تجارية لهم في كل منطقة سكنية.
8. لابد من وضع الحلول المناسبة لمشكلة التلوث البصري بواسطة الصحون الهوائية من خلال استخدام الصحون الصغيرة المنتظمة او وضعها بتصميم متناسب وبشكل مخفي او عن طريق استخدام الكابلات الارضية .
9. ضرورة تدخل الحكومة المحلية واستخدام تقنيات مثل وضع الاسلاك والكابلات تحت الارض لتقليل التلوث البصري والمخاطر الناتجة عن الاسلاك الكهربائية السائبة
وانشاء فرق لمتابعة الاعمدة والاسلاك بانتظام لضمان سلامتها .

References

1. Kevin Lynch، Theory of Good City، from M.I.T the press 1984 .
2. Osama Mahmoud Ibrahim، Visual Pollution and Its Impact on the Contemporary Egyptian City، Al-Azhar Ninth International Engineering Conference، Al-Azhar Engineering Journal، Cairo، 2007.
3. Jana، MK.، & De، T.(2015) Visual pollution can have a deep degrading effect on reference to unorganized bill boards، European scientific journal.
4. Kazem Abdul Amir Mohsen Al-Zaidi، Environmental Systems and Environmental Pollution Problems، Baghdad 2014، p. 231.
5. Abdul Jalil Dhari Atallah، Environmental Pollution Problems in Kut City، Master's Thesis، Institute of Urban and Regional Planning، University of Baghdad، 2009.
6. Arian Abdullah Muhammad، Feeling of Inferiority among Displaced Female Students in Kirkuk Governorate، Kirkuk University Journal for Humanities، Volume 13، Issue 1، 6/30/2018.
7. Rafe Saheb Awad Al-Obaidi، Geographical Analysis of Seasonal and Annual Rainfall Characteristics in Daquq District Using GIS، Kirkuk University Journal for Humanities، Volume 17، Issue 1، 6/30/2022، 19 pp.
8. Osama Duaij، The urban environment in Kuwait suffers from visual pollution، Al-Nahar Newspaper، Kuwait، Issue.2009/27/7 ،687
9. Muhannad Muhammad Hamid، Spatial variation in the geographical distribution of the phenomenon of child labor in Kirkuk District for the year (2021)، Tikrit University Journal for Humanities، Volume (31)، Issue (6) (2024)،p. (278).
10. Sundus Ahmed Abdullah، Study of the Naameh River Basin and its relationship to water harvesting in the south of the Hamrin Hills and its environmental impacts، Tikrit University Journal for Humanities، Volume (31)، Issue (6) (2024) ،p. (201).